وعين باصرة ساهرة

ان الام هي اول من يكاشف الاولاد بمعرفة الطبيعة ومبدعها ، وبحب ما كان صالحا وحسناً ؛ هي التي تطبعهم على الاخلاق الكريمة وتنفخ فيهم روح النشاط ، والنظام ، والمباراة في حسن العمل ، والتحاب ، والمفاداة ؛ هي التي ترسخ في عقولهم المبادىء القويمة ، وتمرنهم على تطبيقها ، وتنشىء في قلوبهم المقاصد الشريفة

وعلى هذه التربية الفضلى المتينة ينمو الاولاد نمو الشجرة الراسخة الاصول ، الخصبة التربة

وعندما يبلغ الشاب سن الرجولة لا يفارقه تاثير المرأة ولا سيما اذا كانت قوية الارادة : فبالزواج وامتزاج القلوب ، تؤثر في عقله بسمو فكرها واصالة رأيها ؛ وفي ارادته ، بشدة عزمها وربطانجاشها ؛ وفي اخلاقه ، بكرم نفسها ، واخلاصها ، وعفافها ، وقناعتها ، وشفقتها . . .

وتؤثر في ماليته بمراعاتها الاقتصاد والنظام ، ولها فيهما نظر بعيد به تتمكن من ايجاد الاحسن ، بمصروف اقل ؛ فلا تنفق درهماً الا في حاجة ، ولا تضع شيئاً الا في موضعه ؛ لا ترى خللاً الا سدته حالاً ، ولا خرقاً الا رتقته ، ولا دنساً الا طهرته . وهي التي تقول : الاقتصاد والانتظام يوفران الدرهم والمكان والزمان

ويا ما اشد تاثير المرأة في عيشة الرجل اذ تستعمل في تحسينها وابهاجها كل ما لديها من اساليب اللطف والانس والعناية الخاصة

اذا عاد الرجل مساءً الى بيته وهبت المرأة لاستقباله ومحادثته فيما يفيد ويشجع ويسلي ؛ والتف الاولاد حولهما فرحين ، وهم على ما يرام من النظافة والصحة والنشاط والادب ؛ وكان الاثاث والمائدة على احسن نظام ، واسباب الراحة والسرور مهيأة بذوق واتقان ، شعر الرجل انه في نعيم ، واكتسب قوة جديدة على المصاعب

هكذا تكون النساء الحقيقيات ، اللواتي يضحين سبب سعادة الاسر ، وسبب سعادة الامة كلها

ولا تحصل الامة على النساء « الحقيقيات » الا اذا « صاغتهن » هي بنفسها ؛ ولا يكون ذلك الا بتهذيب الفتيات تهذيباً مستوفى الشروط ولا يجوز للامة ان تبخل بشيء في هذا السبيل

لآلئ منثورة

الثبات من أينع ثمار التربية

الشغل احسن صرف للوقت ، والاقتصاد احسن صرف للواردات

اين جهنم ؟ — في قلب الحسود

اذا غرق الرجل في البحر يستطيع النجاة ، اما في بحر الغرام فرحمة الله عليه